

سمات الزوج الصالح

ماذا حدث بعد ذلك؟ عادت الفتاتان إلى الأب الشيخ ولم تكتما عنه قصة ما حدث.. بل أخبرتاه بالقصة، ولو أنهما عشقتا الخروج ومغادرة البيت، لأخفيتا عنه هذه القصة لتخرجا كل يوم لسقاية الماشية، ولكن لأنهما فعلتا ذلك وهما كارهتان.. أخبرتا والدهما بما حدث، فماذا كان المقابل؟

يقول الحق - تبارك وتعالى:

﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا .. (٢٥) ﴾

[القصص]

ولأن موسى - عليه السلام - سقى للفتاتين ولم يأخذ منهما أجراً.. ولم يكلمهما.. هذا السلوك جعل نبي الله «شعيب» يحس أن موسى - عليه السلام - فيه إيمان وأمانة.. لهذا أرسل واحدة فقط من بنتيه لكي تستدعى هذا الرجل الأمين لكي يعطيه أجره.
ولو أن موسى - عليه السلام - نظر إليهما أو حدثهما أو